

## دروس على الخط في مقياس منهجية البحث الاجتماعي

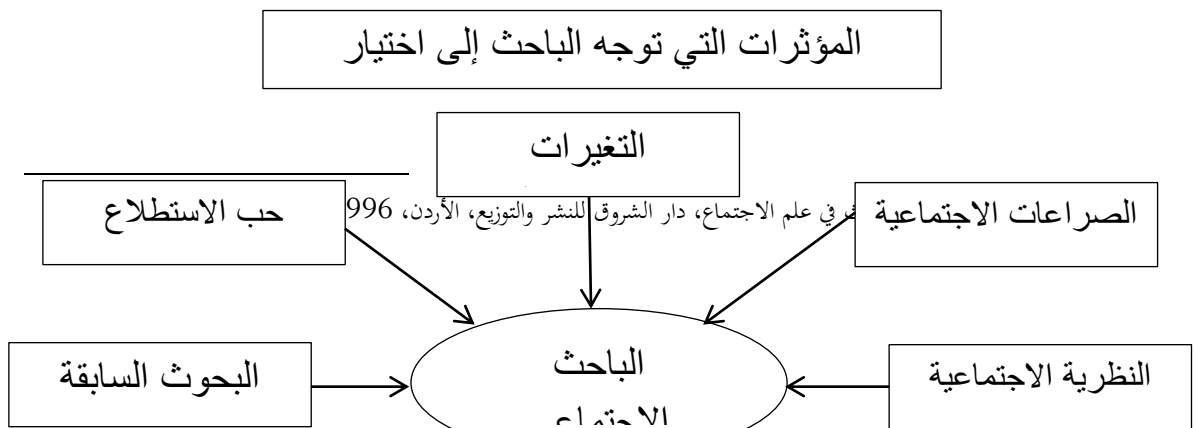
### 1. المحاضرة الرابعة: مصادر البحث الاجتماعي

#### مصادر البحث الاجتماعي:

هناك العديد من العوامل والأسباب التي تؤدي إلى اختيار وتحديد موضوع أو مشكلة البحث ولضمان قابليته للدراسة يتوجب علينا الإشارة إلى مختلف المصادر التي يمكن للباحثين أن يستوحوا منها موضوع أو مشكلة بحوثهم، وقد تعددت آراء الكتاب والمؤلفين حول أهم تلك المصادر، وسوف نحاول أن ننوه إلى أكثر أهمية في تقديرنا:

- الدراسات السابقة، وتعد من أهم المصادر التي يعتمد عليها الباحث في مسعى البحث عن المشكلة خاصة إذا كان للموضوع نصيب من البحوث التي سبقته.
- تبادل الأفكار والآراء مع الآخرين، حتى يتم الظفر بموضوع أو مشكلة جديدة بالدراسة وخاصة مع ذوي الخبرة والاختصاص أو الزملاء الذين يشتركون في الاهتمامات.
- التجارب المعيشية والأحداث التي يعايشها الباحث في بيئته الاجتماعية سواء الأسرة أو المدرسة أو مقر الإقامة، أو مكان العمل.

ونظرا لأهمية المصادر في بلورة مشاريع البحث وخاصة بالنسبة للباحثين الجدد يندرج أهمها كما ورد في كتاب 'أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية' للأستاذ الدكتور 'ميلود سفاري' الذي اقترح 4 مصادر رئيسية منها ما هو داخلي نابع من ذات الفرد مثل الخبرات الفردية والعلمية التي يتمتع بها الباحث وتجاربه الشخصية، ومنها ما هو خارجي تتعلق بمحيط الباحث وقراءاته مثل المناقشات التي يجريها الباحث مع الآخرين وتبادل الآراء معهم، أو ما توفره البحوث والدراسات السابقة، وفي الشكل الموالي نورد أهم المؤثرات والمصادر التي توجه الباحث إلى اختيار موضوع بحثه:<sup>1</sup>



وهناك من الباحثين من يلخصها في مصدرين: المصدر العلمي، والمصدر العملي.<sup>2</sup>

- المصدر العلمي: الباحث يمر خلال فترات حياته بالعديد من التجارب والخبرات التي تثير عنده العديد من التساؤلات حول بعض الظواهر والمشكلات التي يكتفها الغموض ولم يجد لها تفسير، فيحاول على إثرها إجراء بعض الدراسات حول الموضوع، بمحاولة تقديم حلول وإرشادات لمواجهة المشكلة أو بحث المشكلة.

- المصدر العملي: الكثير من الباحثين يتحصلون على أفكار بحوثهم من خلال قراءاتهم واطلاعهم على البحوث والدراسات السابقة في مجال تخصصهم سواء كانت كتباً أو دوريات... إلخ وما تحتويه من أفكار ونظريات قد تثير في ذهن الباحث عدة تساؤلات حول صدق هذه الأفكار.

ومن جهته يرى 'علي معن عبد المنعم' في كتابه 'مناهج البحث في العلوم الاجتماعية' أن هناك مصدرين للبحث العلمي وهي:<sup>3</sup>

- المصادر الذاتية: وتشمل:

✓ الخبرات العملية والعلمية للباحث.

✓ القيم والاهتمامات والميول والطموح الشخصي.

✓ القدرة على الحدس والتخمين والبداهة.

- المصادر الموضوعية: وهي تلك المصادر الخارجة عن ذات الباحث وإرادته، وتشمل التراث العلمي التخصصي، ونتائج البحوث السابقة، ومواقع البحث الأكاديمية على شبكة الأنترنت.

